مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

إنتاج المعرفة واستهلاكها في الجامعات العراقية

علي محمد باقر البهادلي

سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّةٍ لقضايا معقدة تهمّ الحقليْن السياسي والأكاديمي.

حقوق النشر محفوظة © 2018

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org

إنتاج المعرفة واستهلاكها في الجامعات العراقية

علي محمد باقر البهادلي *

المستخلص

تعدُّ الجامعات البحثية الركن الأساس في عملية إنتاج المعرفة في القرن الحادي والعشرين، ومن السمات الأساسية لهذه الجامعات هو تعاظم الإنتاج البحثي، والتواصل مع الأقران في الجامعات العالمية. ولكن هذه الجامعات لا تهتم بالبحث العلمي فقط، بل تضطلع بدورها بإعداد باحثي المستقبل في مختلف المجالات، ويشكل التآزر بين البحث والتدريس الصفة الأساسية لهذه الجامعات.

ويواجه الانتقال إلى الجامعات البحثية في البلدان النامية عدة مشكلات، ويحتاج إلى جهود متضافرة وتمويل مستدام، ولكن النواة الأولى في عملية الانتقال هو وجود من له القدرة على التواصل بلغة البحث العلمي العالمي، ونقاش المعرفة والمشاركة في إنتاجها ولو جزئياً.

وتناقش هذه الورقة أهم المشكلات التي تقف عائقاً أمام الانتقال نحو الجامعات البحثية في العراق، ألا وهي غياب ثقافة البحث العلمي بين طلبة المراحل الأولية في الجامعات العراقية على وفق استبيان لعينة من طلبة الكليات العراقية.

مقدمة

حتى بدايات القرن التاسع عشر، كانت السمة الأساسية للجامعات في أوروبا هي تداول المعارف المختلفة وتفسيرها، وكان البحث العلمي يجري خارج المجتمع الجامعي وبنحو مستقل؛ وبذلك يمكن وصفها بجامعات مستهلكة للمعرفة لا منتجة لها.

ولكن البحث العلمي وإنتاج المعرفة بدأ يكون ركناً أساسياً في الجامعات بعد تأسيس جامعة برلين في ألمانيا (جامعة همبولت حالياً) من قبل الفيلسوف فيلهلم فون همبولت عام ١٨١٨.

كانت فكرة همبولت قائمة على أن تكون الجامعة مكاناً تتلاقح فيه الأفكار المختلفة بشتى العلوم، ويلتقي فيه الطالب مع الأستاذ بطرح الأسئلة وإنتاج المعرفة؛ وبالتالي الانتقال بالمجتمع ككل نحو التطور.

وأثبتت فكرة همبولت نجاحها وصارت العقيدة الأساسية للجامعات الألمانية التي تأسست

* ماجستير في العلوم الصيدلانية، وباحث دكتوراه وتدريسي في أكاديمية ساهلجرينسكا الطبية – جامعة كوتنبرغ – السويد.

بعد جامعة برلين، وأحدثت ثورة في نظام التعليم عموماً وساعدت بصعود نجم ألمانيا؛ مما شجع الولايات المتحدة الأمريكية واليابان فيما بعد على تبنيها في نهايات القرن التاسع عشر، وأطلق على هذه الفكرة «أنموذج همبولت للتعليم العالي»[١].

أما اليوم –وبعد مئتي عام من تأسيس همبولت لجامعته– فتمثّل الجامعات البحثية (أو الجامعات ذات التوجه البحثي) أركاناً أساسية في تكوين المعرفة في القرن الحادي والعشرين، وتعدّ هذه الجامعات من أهمّ المؤسسات الفاعلة في دعم التحوّل نحو اقتصاد المعرفة وإعداد الأجيال لإحداث التطور التكنولوجي والعلمي للبلدان على المستويات المختلفة، والانتقال من استهلاك المعرفة إلى إنتاجها[٢].

وإلى جانب تعظيم الجهود البحثية، فإن ما يميّز الجامعات البحثية هو تركيزها على الربط بين البحث العلمي وإنتاجه، وكذلك التدريس والتعلّم وإعداد باحثي المستقبل ليكون للجميع –طلاباً وباحثين– الفرصة للمشاركة في البحث والتطوير، ويعدّ التآزر بين البحث والتدريس السمة الأساسية المطلوبة حتى نطلق على الجامعة مصطلح الجامعة البحثية[٣].

ونجد اليوم أن الجامعات التي تحتل مراتب متقدمة في التصنيف، يكون البحث العلمي وإنتاجه على مستوى عال فيها، وكلما تأخر ترتيب الجامعة كان للبحث العلمي فيها نصيب قليل. ولو وضعنا الجامعات المنتجة للمعرفة على الخارطة، لوجدنا أن البلدان المتقدمة معرفياً تكون متقدمة اقتصادياً والعكس صحيح؛ مما يعني أن انتاج المعرفة يساعد في صعود المؤشرات الاقتصادية للبلدان، وللارتقاء بالاقتصاد تحتاج الدول –غالباً– إلى إنتاج المعرفة أو الاستعانة بخبرات منتجة لها؛ وبالتالي تكون هذه الدول مستهلكة للمعرفة[٢].

وجعل هذا التفاوت بين إنتاج المعرفة واستهلاكها الخبراء في التعليم العالي يذهبون إلى مصطلح الفجوة بين مراكز الإنتاج وفروع الاستهلاك، حيث إن جامعات البحث العلمي هي المنتجة للمعرفة في البلدان المتقدمة، والجامعات المقتصرة على التدريس هي الفروع المستهلكة للمعرفة في البلدان النامية[٤].

ولكن مع تسارع التطور، وسهولة التواصل يكون النقاش محتدماً حول إمكانية تقليل الفجوة ودخول الجامعات المستهلكة للمعرفة إلى المجتمع العلمي العالمي، وتحولها إلى جامعات منتجة أو على الأقل مشاركة في إنتاج المعرفة؛ وبالتالي المشاركة في تطور البلدان على المستوى البعيد.

وعلى هذا الأساس بدأت عدة بلدان بالتخطيط وبذل الجهد للارتقاء بجامعاتها نحو المساعدة في تطوير المجتمع العلمي العالمي كالصين، وتايوان، وجنوب أفريقيا، وتشيلي بتحسين الجودة، ومراقبة الأداء، والتوأمة مع جامعات لها باع في البحث العلمي.

الجامعات العراقية والبحث العلمي

لا يخفى على أحد أنّ كثيراً من المشكلات التي يعانيها العراق على عدة مستويات كان لها الأثر الكبير في ابتعاد الجامعات العراقية عن التحوّل من جامعات تقليدية متداولة ومستهلكة للمعرفة إلى جامعات بحثية مشاركة في إنتاج المعرفة ووضع الحلول للمشكلات على الصعيد المحلي والعالمي، ولو وضعنا ما يجب توافره في الجامعات البحثية من بنى تحتية وتمويل، وإدارة للموارد، واستقلالية في القرار لوجدنا أنّ الجامعات العراقية تفتقر للكثير قبل أن يحقّ لنا إطلاق مصطلح الجامعة البحثية عليها.

وعلى الرغم من الازدياد الكمي في إنتاج البحث العلمي في الجامعات العراقية خلال السنوات السابقة غير أن هذا الإنتاج ما يزال نتاجاً على الصعيد المحلي فقط، إذ لم يرافقه ازدياد في الإشارة إلى البحوث العراقية على الصعيد العالمي إلا ما ندر لبعض الباحثين[٥].

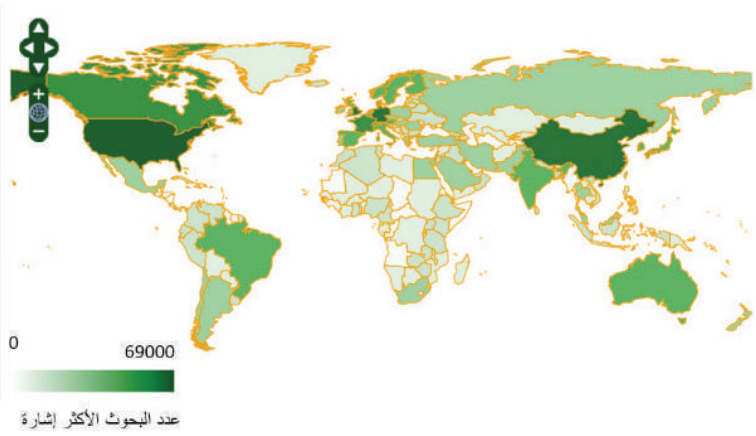

شكل ١: الخارطة العالمية لأكثر البحوث المهمة حول العالم. اللون الداكن يتناسب طردياً مع عدد البحوث المهمة التي أُشير إليها أكثر من مئة مرة للمدة بين ٢٠٠٨ و٢٠١٤

وتوفر قاعدة بيانات شبكة العلوم (web of science) بيانات كاملة عن عدد البحوث المتوافرة على الشبكة العنكبوتية، بنحو يتيح سهولة الوصول إلى المعلومات ومقارنتها، ولو وضعنا البيانات المتوافرة عن العراق ومقارنتها بالخارطة العلمية (شكل ١) لأكثر الأوراق البحثية المهمة في العالم –وهي التي أُشير إليها أكثر من مئة مرة للمدة بين ٢٠٠٨–٢٠١٤– سنجد أن العراق لا يمتلك سوى ٦٤ ورقة بحثية بمختلف أنواع العلوم للبحوث المتوافرة على الشبكة العنكبوتية؛س مما يمكن اعتباره كبحوث مهمة، مقارنة بـ ١٦٠٢ من البحوث للجمهورية الإسلامية في إيران، و١٩٦١ بحثاً للمملكة العربية السعودية، و٥٢٢ بحثاً لجمهورية مصر.

وعلى الرغم من احتلال العراق المركز الخامس والتسعين في الخارطة العالمية للبحوث العلمية من أصل ١٥٢ دولة في عدد الإشارات الكلي للبحوث المتوافرة على شبكة العلوم –متقدماً على ليبيا والبحرين واليمن وسوريا، ومتأخراً عن أقرب المنافسين عُمان والكويت– إلا أن عدد البحوث المهمة (المشار إليها أكثر من مئة مرة) لا يشكل سوى ٠,٨٪ من مجموع البحوث العراقية (٧٥٢٣ بحثاً في مختلف المجالات)، مقارنة بـ ٣٪ من مجموع البحوث السعودية (١٩٦١ بحثاً من أصل ٥٧٥٣١ بحثاً).

لكن هذه النسبة –وعلى الرغم من ضآلتها– تشكل ازدياداً مهماً في عدد البحوث المهمة العراقية، حيث إنه حتى عام ٢٠١٢ لم يكن عدد البحوث المهمة يتجاوز ٨ أوراق بحثية؛ مما يعني أن الإنتاج البحثي العراقي تطوّر نوعاً ما بعد العام ٢٠١٢ ولو بنسبة قليلة[٦].

وبتحليل أعمق للبيانات المتوافرة عن البحث العلمي العراقي من مصادر محايدة أخرى، كقاعدة بيانات Scopus نجد أن التعاون العلمي بين الجامعات العراقية والجامعات الأجنبية في مجال البحث العلمي قد ازداد بنحو ملحوظ بمعدل ٣ أضعاف بعد العام ٢٠١٢؛ مما يؤكد أهمية وجود تعاون علمي على الصعيد البحثي مع الجامعات الأجنبية لزيادة الإنتاج البحثي العراقي كماً ونوعاً.

عقبات التحول نحو الجامعات البحثية

وعلى وفق البيانات المذكورة آنفاً يمكننا الاستنتاج أن الجامعات العراقية ما تزال مستهلكة للمعرفة أكثر مما كونها منتجة لها؛ وهذا أمر حتمي نتيجة الظروف المعروفة، ولكنّ الاستسلام للظروف سيجعل الفجوة بين العراق والدول الأخرى التي تستخدم التخطيط الاستراتيجي للنهوض بواقعها العلمي تزداد ليكون البون شاسعاً مع دول تتقدمنا التصنيف العلمي اليوم.

ويمكن تلخيص العوائق أمام التحوّل نحو الجامعات البحثية بنقاط يمكن تعميمها على جميع الدول النامية، ولا تختلف العوائق في العراق كثيراً من غيره، وهذه النقاط هي:

١. غياب التمويل الحكومي والميزانية الثابتة للجامعات، والتحول في التفكير في كثير من الدول نحو خصخصة قطاع التعليم العالي؛ كون التعليم ناتجاً شخصياً يعود بالنفع على الشخص بنحو خاص لا المجتمع عموماً، بالتالي لا حاجة لتكلفة المجتمع تكاليف باهظة للبحث العلمي، ولا تقتصر هذه المشكلة على البلدان النامية بل بدأت تشكل خطراً على الكثير من الاقتصادات المتقدمة[٧].

٢. غياب الثقافة البحثية في المجتمع عموماً والمجتمع الأكاديمي خصوصاً، وتحوّل البحث العلمي من أداة للإجابة عن أسئلة مهمة إلى ممارسة لا بدّ منها في الجامعات لأغراض المنافع المختلفة، وعدم إجابة البحث العلمي لأسئلة مهمة يحتاجها المجتمع، وتكون أداة فعالة في وضع الحلول الناجعة لمشكلاته المتنوعة[٨].

٣. غياب الشراكة الأكاديمية بين الجامعات والسوق بما يوافر تمويلاً مهماً للبحث العلمي وعلاقة تكاملية بين سوق العمل والجامعات[٨].

٤. انعدام الحرية الأكاديمية أو التضييق بها، وتحوّل الجامعات إلى أدوات لتنفيذ أجندات سياسية أو دعوات حزبية، وتأثر الجامعات بالفساد الإداري والبيروقراطية الحاكمة[٩].

٥. عدم التفرغ البحثي، أو الضغط الكبير بمهام إدارية وتدريسية كبيرة، وعدم توافر الظروف المعيشية الملائمة وحاجة بعضهم إلى العمل بأكثر من وظيفة[١٠].

يمثل التحوّل من الجامعات التقليدية إلى الجامعات البحثية عملية معقدة تحتاج إلى الكثير من الموارد، ولكن لهذه الأمر استثناءات إذ يقول البروفيسور (فيليب التباش)[١١]: «لا يتطلب الأمر

أن تكون الجامعات البحثية الناشئة منافسة لجامعات متقدمة كثيراً كأوكسفورد وهارفرد، وتتوافر فيها كل الموارد والظروف، بل يكفي أن تمتلك هذه الجامعات الإرادة على التحوّل نحو الجامعات البحثية، وأن تكون لها القدرة على التواصل ومناقشة ما يطرح في الجامعات البحثية المتقدمة والمشاركة في عملية إنتاج المعرفة. وتعاني الكثير من البلدان من مشكلات وعقبات تقف عائقاً أمام هذا التحوّل، ولكن على الجامعات أن تبدأ الانتقال من الاستهلاك، إلى تدريب الطلبة وتعريفهم آخر ما توصّل إليه البحث العلمي العالمي، وأن تجتهد لفتح قنوات التواصل لطلبتها، وإشراك من هم في المراحل الأولية بجميع الفعاليات البحثية؛ لإعداد ملاكات لها القدرة في أن تكون نافذة البلدان نحو المجتمع العلمي العالمي، وصانعة التحوّل نحو المؤسسات البحثية الداعمة لاقتصاد المعرفة»[12].

التآزر بين التدريس والبحث العلمي في الجامعات العراقية

انطلاقاً من رؤية (التباش) كان التساؤل عن مدى توافر شرط إشراك الطلبة في البحث العلمي وإعدادهم في الجامعات العراقية ليكونوا نواة التحول نحو الجامعات البحثية. فخلال المدة بين شباط ٢٠١٨ وأيار ٢٠١٨ أُطلق استبيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدراسة مدى مشاركة طلبة الجامعات في المراحل الأولية في فعاليات البحث العلمي الجارية في الجامعات العراقية، واشترك في الاستبيان ١٧٦٣ طالباً وطالبة بكالوريوس من جامعات مختلفة، تنوعت اختصاصاتهم بين العلوم التطبيقية، والعلوم الصرفة، والعلوم الإنسانية (شكل ٢)، وكانت نسبة طلبة المراحل الأولى والثانية تعادل ٣٠٪ من مجموع المشتركين. وكان للغالبية العظمى من المشتركين في الاستبيان رغبة بدخول مجال البحث العلمي في اختصاصهم مستقبلاً بنسبة ٧٦٪، فيما لم يكن البحث العلمي جاذباً لـ ٩٪ من المشتركين.

ولم تكن هذه الرغبة العالية في دخول البحث العلمي متوافقة مع مدى اطلاع المشتركين على آخر المستجدات البحثية في مجال اختصاصهم، حيث كان الغالبية من المشتركين غير متأكدين من مدى اطلاعهم، فتراوحت إجابتهم بين ٤٠٪ بـ(ربما لدي اطلاع)*، و٤٣٪ بـ(ليس لدي اطلاع)، فيما عبّر ١٧٪ فقط عن ثقتهم بأن لديهم اطلاع على آخر المستجدات البحثية.

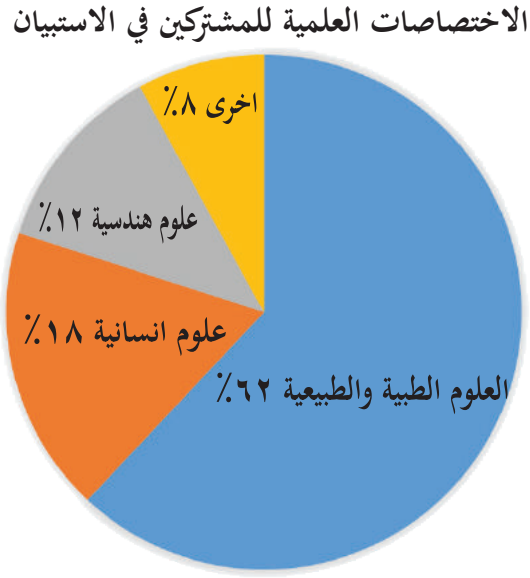

شكل ٢: الاختصاصات العلمية للمشتركين في الاستبيان، توزعت الغالبية بين العلوم الطبية والطبيعية، وبنحو أقل شارك طلبة العلوم الإنسانية والهندسية

ومما يميز الجامعات البحثية هو توفيرها المصادر الأساسية للاطلاع على البحوث العلمية في الاختصاص، ولكن مما كان مفاجئاً في نتائج الاستبيان –ويدعو إلى قلق كبير حول مستقبل إنتاج المعرفة– هو لجوء أكثر من ٤٩٪ من المشتركين إلى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي والأخبار العامة في الاطلاع على المستجدات البحثية، ومن بين المشتركين كان ٦٪ فقط ممن اختار المجلات المحكمة باباً للاطلاع على آخر المستجدات البحثية (شكل ٣). وفضلاً عن ذلك يرى ٤٥٪ أنه ليس لديهم إلمام بأساسيات البحث العلمي، فيما يذهب ٥٧٪ إلى عدم معرفتهم بمصطلح أخلاقيات البحث العلمي، و٧٥٪ لم يسمع من قبل عن مصطلح مراجعة الأقران وتحكيم الأوراق البحثية.

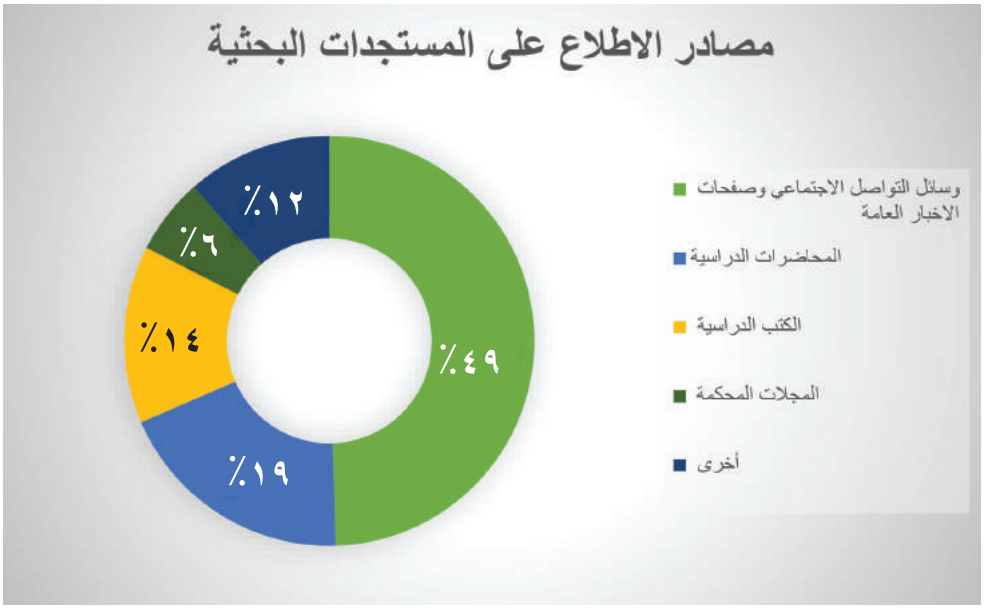

شكل ٣: مصادر اطلاع المشتركين في الاستبيان على المستجدات البحثية

وفي محل إجابة المشتركين عن مدى اطلاعهم على النشاطات البحثية الحاصلة في كلياتهم، أجمع ٦٢٪ منهم على عدم معرفتهم بالبحوث الحاصلة في جامعاتهم، فيما كانت الثلة المتبقية على اطلاع من طريق ربط الأساتذة المحاضرات بما ينجزونه من بحوث علمية، وأجمع أكثر من ٧٠٪ على عدم معرفتهم بالبنى التحتية المتوافرة للبحث العلمي في جامعاتهم والمراكز البحثية العاملة، وربما يكون السبب الرئيس لغياب اطلاع الطلبة على النشاطات البحثية على الرغم من تواجدها هو التزام المحاضرين بمناهج دراسية يفرضها النظام التعليمي عليهم بنحو لا يمنحهم المرونة في تداول الأفكار مع الطلبة، أو إعطاء واجبات تدريسية لا تمت -بالضرورة- بصلة إلى الاهتمامات البحثية للمحاضر، أو غياب الوقت الكافي لدى المحاضرين لإجراء البحث العلمي[١٣]؛ ومما يعزز هذا الاستنتاج هو ما يراه ٦٠٪ من المشتركين من غياب للتشجيع من قبل الأساتذة في الانخراط بنشاطات البحث العلمي.

وعلى الرغم من القصور في الاطلاع على النشاطات البحثية المحلية لكنّ ٦٠٪ من المشتركين لم يجد حرجاً في تقييم النشاطات البحثية العراقية، وعدّها غير مجدية وغير منافسة للبحث العلمي العالمي، بما ينبئ بانعدام للثقة، وصورة نمطية متكونة مسبقاً للطالب؛ وهذا يمكن أن نعدّه صورة

مصغرة لمشكلة تعود جذورها إلى المجتمع وغياب ثقته بالتعليم العالي العراقي، وتقصير من قبل المختصين في الجامعات للتأثير بالطلبة أولاً والمجتمع ثانياً، وإزالة هذه الصورة النمطية للحصول على الدعم المجتمعي اللازم؛ لتطوير البحث العلمي العراقي.

مقترحات للتطوير

قد تكون نتائج الاستبيان هذه قاصرة في تمثيل السواد الأعظم من طلبة الجامعات العراقية، وقد يكون اختيار عينة الدراسة عبر استخدام خاصية الإعلانات الممولة لشركة الفيسبوك لا يتبع المنهج العلمي في اختيار العينات، ولكن نتائج الاستبيان تعكس صورة متواجدة في الجامعات، نتركها للباحثين المختصين في دراستها بنحو معمّق وأكثر دقّة؛ للوصول إلى الصورة الكاملة.

ولكن نتائج الاستبيان تأتي متوافقة مع الناتج البحثي العراقي، ومدى تأثيره على المستوى العالمي، فجامعاتنا ما تزال تمارس عملية تداول المعرفة واستهلاكها لا إنتاجها، بما يجعل الخريج غير قادر على المنافسة في السوق العالمية ولاسيما في المجالات البحثية إلا ما ندر. بل حتى أن عملية تداول المعرفة لا تتم بنحو مختلف كثيراً عن نمط التلقين والتقيد بالمناهج الدراسية من دون إعطاء الحرية للتدريسي بمناقشة التطوّر العلمي، والمستجدات البحثية، وربطهما بالمادة العلمية؛ مما يجعل الطالب لا يعرف المصدر الحقيقي للمستجدات، أو ربما يتجاهلها نحو آليات المعرفة الجاهزة المتناقلة عبر صفحات الأخبار العامة التي تكون في أغلب الأحيان سطحية، وهذه كلها عوامل خطر تهدد مستقبل عملية تداول المعرفة إن استمرت، فيكف بالانتقال نحو إنتاجها؟

وقبل الحديث عن أي تحوّل نحو الجامعات البحثية، نحتاج إلى خلق الثقافة البحثية، ونشر التقاليد الأكاديمية الضرورية؛ ليستعيد المجتمع الأكاديمي ثقته بنفسه، ويكون الجيل القادم قادراً على قيادة التحول نحو البحث العلمي الذي يوفر للمجتمع احتياجاته.

وقد أثبتت التجارب المختلفة للجامعات التي قطعت شوطاً في الاتجاه نحو التوجه البحثي، أن إشراك الطلبة في البحث العلمي له دور فعال في تطوير البحث العلمي على المستوى القريب والمتوسط والبعيد، حيث يعمل هذا الأمر على تحفيز الطلبة للجد في طلب المعلومات، وكذلك تحفيز التدريسيين على الاهتمام بربط محاضراتهم بالتطور العلمي بما يجذب الطلبة بمراحل أولية لكتابة بحوث تحت إشراف التدريسي الذي يروه أكثر جذباً في إيصال المادة، ويمكن زيادة نسبة اشتراك الطلبة في الفعاليات البحثية من طريق ما يأتي:

- تحديث المناهج الدراسية، وإدخال مفردات أساسيات البحث العلمي في مراحل أولية من الدراسة الجامعية.

- إعطاء الحرية للتدريسي بالتوسع بالمادة الدراسية وإدخال ما يراه مناسباً من ربط المادة العلمية بالمستجدات البحثية ضمن الإطار العام للمخرجات الدراسية.

- استحداث نظام البحث الصيفي للطلبة المتميزين، حيث يجري الطلبة المتميزون بحوثاً تحت إشراف أحد الأساتذة الباحثين خلال العطلة الصيفية، وجعل الاشتراك في هذا البرنامج وإثبات الكفاءة البحثية من شروط القبول في الدراسات العليا فيما بعد.

- تحديد الأسئلة البحثية بالحاجات المجتمعية المحلية ودعم البحوث التي تعطي الحلول للمشكلات المحلية.

- إيجاد الشراكة بين الجامعات والمراكز البحثية والقطاع الصناعي بمختلف المجالات، بنحو يضمن الحقوق الفكرية للباحث، ويوفر القاعدة الصناعية التي توفر التسويق اللازم.

وبعد إيجاد التآزر بين البحث والتدريس وإشراك الطلبة وإعدادهم، يمكننا التوجه نحو تأسيس إحدى جامعاتنا الموجودة أو تطويرها؛ لتكون الجامعة البحثية الأهم التي يمكنها إنتاج المعرفة لا استهلاكها.

المصادر

1. R. D. Anderson, Germany and the Humboldtian Model 2004
2. P.G. Altbach , peripheries and centers : research universities in developing countries 2009
3. C. Kerr , The uses of the university 2001
4. Geiger R. L., Knowledge and Money, Research Universities and the Paradox of the Marketplace 2004

٥. علي البهادلي، البحث العلمي في العراق الواقع ومقترحات التطوير، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠١٨.

٦. تحليل للبيانات المتوافرة عن العراق في شبكة العلوم web of science حتى حزيران ٢٠١٨ تحت حقلessential science indicators.

7. K.C. Lyall , the true genius of America at risk : Are we losing our public univerisites to de facto privatization ? 2006
8. S. Slaughter , Academic capitalism and the new economy: markets , state and higher education 2004.
9. P.G. Altbach , Academic freedom: international realities and challenges 2007
10. R.L. Geiger , money and knowledge : research universities and the paradox of the marketplace

١١. فيليب التباش: كاتب وباحث أمريكي ولد عام ١٩٤١، وهو المدير المؤسس لمركز دراسات التعليم العالي في كلية بوسطن.

١٢. محاضرة متلفزة للبروفسور التباش بتأريخ ٢١ مارس ٢٠١٦ بعنوان:

" University innovation- The special sauce : building and maintaining research universities "

13. Review of scientific research in Iraq – Unesco Iraq 2013